

21- جيبوتي.. شرق إفريقيا



عدد السكان: 486,000

المسلمون: 94%

الصوماليون: 60%

العفاريون: 35%

الفرنسيون والعرب وآخرون: 5%

جمهورية جيبوتي هي ثاني أصغر بلد

في إفريقيا وتقع بين إثيوبيا والصومال.

وهي مقاطعة صحراوية يسودها

الجفاف والموارد الطبيعية المحدودة.

وتعانى من البطالة بنسبة 50%

وتتعدد الأعراق وتختلف في جيبوتي

وذلك لموقعها الإستراتيجي عند مفترق

طرق التجارة. فالقبائل الصومالية والعفارية في هذا الإقليم كانت من أول من اعتنق الإسلام لأنهم عملوا كتجار مع الجزيرة العربية. وبالرغم من أن هذا الأمر لا يتعدى 1000 عام من الميراث الإسلامي إلا أن جيبوتي أكثر تسامحاً مع المسيحية من جيرانها. ويمكن للأجانب أن يعيشوا ويعملوا فيها بسهولة معقولة وفيها أيضاً صحافة حرة وانفتاح في استخدام الإنترنت. وحلت محكمة الأسرة محل محكمة الشريعة الإسلامية في فبراير 2004.

وتختلف قبائل العفارية في ثقافتها ولغتها عن الصوماليين. وحوالي 1 - 2 مليون منتشرون

ما بين جيبوتي وإثيوبيا وإريتريا ولكن قليلون منهم أصبحوا مؤمنين. وفي العاصمة يعيش

عدد قليل من المؤمنين في منطقة فقيرة ومزدحمة تحت ظروف معيشة صعبة. وتحاول

بعض السيدات من العفار أن يكتشفوا الكتاب المقدس بلغتهم الخاصة.

وهناك مجموعات صغيرة من المسيحيين الصوماليين الذين يجتمعون معاً. ويتحدثون عن

أحلام عجيبة رأوا فيها المسيا وهو يسلمهم كلمته بينما يعطيهم ماء ليشربوا وفاكهة ليأكلوا

ويقول أنه سوف يواصل رعايته لهم. والأحلام هامة للغاية بالنسبة للصوماليين لأنهم لا

يستطيعون القراءة.

وبعض المؤمنين الإثيوبيين في هذا البلد لديهم رؤية لتوصيل الرسالة إلى جيرانهم من أهل

الصومال وقبائل العفار، وأحياناً يقضون ليالٍ كاملة في الصلاة من أجل اللاجئين ومن أجل

جيبوتي. دعنا نؤمن بأن الصلاة الموحدة سوف تجلب البركة لهذه المدينة (إرميا 29: 7).

طلبات للصلاة

❖ في الماضي مزقت القبلية وصراعات القيادة تلك المجموعات العرقية

المختلفة وانتهت الحروب الأهلية رسمياً في عام 2001. وهم يحتاجون إلى

الاحترام المتبادل وإلى رؤية للمستقبل.

❖ لنصلي لكي تصبح جيبوتي مكاناً للسلام الحقيقي ونوراً يسطع على

الصومال وإثيوبيا والشرق الأوسط.

❖ الكثيرين من المؤمنين استطاعوا أن يقدموا مساعدة عملية من خلال التعليم

والزراعة وبرامج الترجمة. لنصلي لكي تثمر كل هذه الجهود.

❖ لنصلي من أجل إقامة كنائس بين العفاريين في الصومال، ولنصلي أن

يسمعوا الإذاعة المسيحية يومياً.